

تفسير ابن كثير

قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ

يقول تعالى منكرا على من عبد غيره من الأصنام والأنداد والأوثان ، ومبيناً له أنها لا

تستحق شيئاً من الإلهية : (قل) أي : يا محمد لهؤلاء العابدين غير الله من سائر فرق

بني آدم ودخل في ذلك النصارى وغيرهم : (أتعبدون من دون الله ما لا يملك لكم

ضراً ولا نفعاً) أي : لا يقدر على إيصال ضرر إليكم ، ولا إيجاد نفع (والله هو السميع

العليم) أي : فلم عدلتم عن أفراد السميع لأقوال عباده ، العليم بكل شيء إلى عبادة جماد

لا يسمع ولا يبصر ولا يعلم شيئاً ، ولا يملك ضراً ولا نفعاً لغيره ولا لنفسه .